

شرح كتاب التوحيد | الباب(٤٣) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العباد لا الله الا هو العزيز ما من الایمان السر على اقدار الله. نعم المؤلف رحمة الله تعالى بين في هذا الباب ان من - 00:00:04 خازن الایمان وشوارقه الصبر على اقدار الله المظلمة. الله جل وعلا له اقدار. هناك تسب الانسان واقدار لا تسب مبسطيه اصابته بماله اصابة بمرض تسلط عدو عليه هذه اقدار لابد ان توقن ان الله جل وعلا قدر الخير والشر. وان هذه الاقدار صدرت منه - 00:00:45 والرحيم من عدم فاذا تأملت هذه الاسماء لله عز وجل وما فيها من الصفات ان الله جل وعلا عادل حينما ذكره. وان الله لطيف حينما قدره. وان الله حكيم حينما - 00:01:15

وان الله وحي حينما قدر اذا كنت مدني. اطمئن وتعامل مع القدر بالصبر وبما و اذا قال من الایمان الصبر على اقدار الله. الانسان اذا اصيب بمصيبة يجب عليك ان يصبر وهناك اشياء يجعله يصبر اشار المؤلف الى شيء منه. منها قوله تعالى ومن يؤمن بالله - 00:01:35

يبين في هذه الباب ان من امن بالله امن باسمائه وصفاته وعلم ان لله ان من اسماء الله الرحمن الرحيم اللطيف الحكيم الخبر انه خبير في كل شيء. قال من المصائب في علم ان المصائب ويسلم لكن يحرض - 00:02:05
قدر الله بقدر الصبر له انواع كل هذه النوع من الصبر على اوامر الله بعضها فيها مشقة الصيام فيه مشقة قيام صلاة الفجر فيه مشقة اخراجنا في الحج فيه مشقة بعض الاوامر فيها مشقة فيها تلف نفوس كالجهاد في سبيل الله - 00:02:35
الصبر على اقدار الله التي يقدرها عليك. التي يأمرك بها. الثاني صبر على معصية الله وبعض المعاشي يكون الصبر عليها اشد. اذا كانت الرغبة فيها اكثرا وداعي اليها اكثرا النوع الثالث الصبر على اقدار الله المؤمنة. وهذه الانواع كلها ممنوعة. لكن ايها الاخوة من حيث العصر - 00:03:05

الصبر على الله اعلاها وافضلها كما قال الله قال الله جل وعلا وما تقرب الي عبدي بشيء ان احب الي ما افترضته عليه. هذا يدل على ان الاوامر افضل. صبر على افضل. لكن قد يهتف - 00:03:35

يجعله افضل من غيره ولذلك السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله تجد ان فيهم قاسية رجل دعته وجمال فقال هناك داعية حمله على فعل المعصية تركها صبرا وخوفا من الله عز وجل. نعم. وقول الله تعالى - 00:03:55
قال اهل القمر هو الرجل تصيبه المصيبة فاعلموا انها من عند الله فيفرض ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ومن يؤمن بالله كلما كان ايمان الانسان نال الهدایة على اتم اوجهها هداية في الدنيا لكل من - 00:04:25
وهداية القبر وهداية الآخرة. وعلى قدر ايمان الانسان يكون هدالته على وجه الجمال في الصحيح في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:55

اثنتان للناس الطعن في النسب والنيابة على الميت. فماذا الحديث؟ اخرجه الامام مسلم في صحيحه وذكر فيه امرين قال اثنتان في الناس هما بهم كفر اي الاعمال الكفار من الجاهلية التي بقيت وستبقى في هذا اليوم. قال الاول اثنتان في الناس هما فيهم - 00:05:15

النسب والنيابة على الميت. الطعن في النسب اي عيب الناس في نسائه كما تذكر. والثاني على الميت وتقطع اي رفع الصوت بالندب والبكاء وذكر شمائل الميت على وجه التسحر. فهذا من امن الجاهلية ولاجل هذا - 00:05:45

ذكر الحديث في هذا اليوم هذه والنيابة على الميت. طيب ماذا يفعل الانسان اذا مات له ميتاً؟ ويصبر. وان بكى فلا بأس ان العين
لتدمع وان القلب ليحزن لكن يجب عليه الا يصل الى حد النذر والنيابة والجسد - 00:06:05

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجنوب هذا حديث ابن مسعود قال ليس منا تقدم بيان هذا النظام ما معنى ليس منه؟ قيل طريقتنا
او ليس على هدينا وذهب بعض اهل العلم ومنهم الامام احمد سفيان - 00:06:25

ان هذا من احاديث الوعيد. التي تمر كما جاء ابلغت الزكاة ولها دالة. ان من فعل هذا خطأ ارتكب امرا ليس منا من راض الخلود وشق
الجنوب وهذا اثر من هاتان عدم الصبر. بعض الناس اذا - 00:06:55

فبدأ يشق جيبيه يشق ثيابه ويبلس شعره ويضرب الخدود يلطمها هذا كله فارق يعني من فعل هذا فقد فارق قلبه. الصبر واجب عليه.
الانسان اذا نزلت عليه مصيبة اما ان يتسرّط بسانه او بقلبه او بجواره فسخط القلب الجسد. وسقوط اللسان التشكيك - 00:07:15

وسقطوا الجوارح والخدود وشق الجوع او ان يسقط وهو ان يحمل انسان عن التشكيك وقلبه عن الجزء وجسده عن اللطم والشهوة.
واعلى من هذا ان يرى المصيبة قد يقول قائل ما الفرق بين الرضا والصوم؟ والرضا ليس واجب ولكنه حالي كمال - 00:07:45

وكما قال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عن الفضيل ان الراوي لا يتمنى خلاف حاليه التي هو فيها كما قال عمر ابن عبد العزيز اصبحت
وليس لي هم الا وهو اذا قدر الله هو الرجل تصبيه - 00:08:15

يا الله ويسلم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجد في انفسهم حرجاً مما قضيته يسلم تسلیماً. نعم وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة - 00:08:35

وفي الدنيا واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. دعوات جبريل حتى يوافي به يوم القيمة. قل
هذا الحديث آآ اخرجه الامام وحسنه وفيه - 00:09:05

فيه فائدة جليلة ينبغي للانسان ان يعرف. قال عليه الصلاة والسلام ان الله اذا ارادها او اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في
الدنيا. واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به. يوم - 00:09:25

ففيه اشارة الى ان امساك البلاء عن العبد وعدم اصابته بالمصائب واملاء وكذلك ايضا من المصائب على العبد ليست ذليل عقوبة. فاذا
نزلت بالعبد مصيبة فان رضي فهي رفعة. وان صبر فهي كفارة - 00:09:45

وان جذع فهي عقوبة. ولذلك ينبغي للانسان الا يضيق صدره من المصائب التي تصيبه. قد تسرق كما جاء في قد تسبق للعبد عند الله
منزلة لا يبلغها في عملك. فيبتليه الله قبل موته بنفسه واهله وماله وولده حتى يبلغ - 00:10:25

تلك المنزلة التي قدرها الله. واذا اراد الله بعده الشر امسك عنه بذنبه تجده على المعاشي يفعل الذنوب والخيرات تصاب عليه حتى
يوافق به يوم القيمة الله جل وعلا قد يرحم العبد من البلاء حتى يكون البلاء ولذا لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة حتى - 00:10:45
قد يذكر الصالحون كما قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدره. فان كان في دينه
صلوة في بناته. وان كان في دينه - 00:11:15

ولا تزال البلاء للمؤمن والمؤمنة حتى يدعه يمشي على الارض وما عليه خطية الحاصل ان الانسان اذا وعى هذا الامر فلا ينبغي ان
ينزع ولا ينبغي له ان يفرح بالعافية - 00:11:35

نعم العافية قد يصحبها ابتلاء. ويكون البلاء جسدي والقلب كما حصل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم وان
الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - 00:11:55

حسنه والترمذى. نعم هذا الحديث اخرجه الترمذى وحسنه وفيه تسكية للمؤمن وحمد الله على ان يصبر اذا اصابه مدى. قال ان عظم
الجزاء مع كلما ازداد البلاء كان الجزاء عند الله فرق بين - 00:12:25

ان من يبتلى بفضل عشرة اولاد وبين من لم يبتلى بفضل الاولاد. واذا جاء الاجر على فقد الاولاد. فرض بين من يبتلى بمرض طويل.
وبين من يبتلى بمرض خفيف. الله جل وعلا عدل. ان عظم الجزاء - 00:12:45

ولذلك البلاء كل معهم كما قال تعالى انما يوفى واذا احب الله قوما ابتلاهم في هذا الاشارة الى ان البلاء ليس دليلا ولا على الكراهة.

ولا على نزول منزلة العبد عند الله. الانبياء اكتبوا منهم من - 00:13:05

ومنهم ما نخرج من بلد ومنهم من قتل اصحابه معه ومنهم من مات اولاده ومنهم من سجن ومنهم من اصابه ما اصابه. اذا البلوغ 00:13:35
خبرة خلق الله. فالبلاء ليس على على عدم المحبة. وان الله اذا احب -

ومن ابتلاء لكن الشأن فمن رضي فله. ومن سخط فعليه السلام ثم جاءت الرياء وقول الله تعالى لماذا نختي الباب هذا والباب الذي
بعده والباب الاول داخل فيه والثاني داخل في يعني قد يكون الانسان مخلص لله لكنه يريد بهذا العمل ان يصيب دنيا مالا -

00:13:55

وهذا له حكم وهذا له حكم نوجهه في موضعه ان شاء الله. هذا شيء الرياء هذا النبي عليه الصلة والسلام قال من غسى الليل عقالا
فله ما نوى قد يغضب - 00:14:45

لكن علشان ينام هذا ما يثبت عنه لكن ينقص اجره بمقدار ما من اراد الدنيا واما الرياء فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
من عمل عملا بشرك - 00:15:05

كل هذا يدعو الانسان الى الاخلاص. الاخلاص يريد ما عند الله. فاذا ما كتب له من ان ينزل وما لم يكتب له لو لم يخلص اذا كن واحدا
في واحد ولو واحد - 00:15:25

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:15:45